اشتراك
من ١٠ :

العدد ٥٥٢ — السنة السادسة

الرسائل
ترسل خالصة الاجرة
باسم مدير الجريدة المسؤل
حسين الصبان
فى المطبعة الاميرية بشعب أجياد

القبلة

الاشتراك
ريال مجيدى ونصف فى الحجاز
وعشرة فرنكات فى سائر الاقطار
وثمن النسخة ربع قرش

الاعلانات يتفق عليها مع ادارة الجريدة
العنوان التلغرافى ﴿ القبلة ﴾

جريدة دينية سياسية اجتماعية تصدر مرتين فى الاسبوع
لخدمة الاسلام والعرب

يوم الاثنين ١٨ جمادى الاولى سنة ١٣٤٠ — مكة المكرمة — ١٦ يناير سنة ١٩٢٢

RELATIONS DEPARTMENT

تصحيح توجيهات

أدرج غلطا فى التوجيهات المنشورة فى عدد (٥٤٩) من القبلة تكرار اسم الشيخ ناصر مرتين فقد ذكر أولا بعنوان ملازم أول رهط الهجانة الرابع ثم ذكر ثانياً بعنوان ملازم ثانى رئيس رهط الهجانة الرابع . والصواب عدم التكرار وأن صاحب الاسم المذكور الذى وجه اليه وسام النهضة من الدرجة الخامسة هو الشيخ ناصر ملازم أول من الهجانة

ووجه وسام النهضة العلى الشان من الدرجة الخامسة الى الهمام المقدام رئيس رهط الرشاش بجيش المدينة المنورة الزعيم الشيخ شوقى

ووجه الوسام عينه من الدرجة ذاتها الى المقدام الملازم ثانى بحرس قيادة المدينة المنورة الشيخ عبد القادر

ووجه ذكرى الاستقلال الى الشيخ حامد بن عون من شيوخ الهجانة البيشة

ووجه ذكرى الاستقلال أيضاً الى الشيخ سعد العسيرى من شيوخ الهجانة البيشة

ووجه ذكرى الاستقلال أيضاً الى الشيخ جزا بن خليف الغرابى من شيوخ الهجانة العقيلات

ووجه ذكرى الاستقلال ايضاً الى الشيخ عيسى الصويغ من شيوخ الهجانة العقيلات

ووجه ذكرى الاستقلال ايضاً الى الشيخ مقبل بن محسن السربانى من شيوخ الهجانة العقيلات

ووجه ذكرى الاستقلال ايضاً الى الشيخ دخيل الله أبو سرداح من شيوخ الهجانة العقيلات

ووجه ذكرى الاستقلال أيضاً الى الشيخ ابراهيم بن جمعة من شيوخ الهجانة العقيلات

ووجه ذكرى الاستقلال ايضاً الى الشيخ مفرج البيضانى من شيوخ الهجانة العقيلات

للعظة والذكرى

٢٤

وروى موسى بن عقبة انهم (أى بنى النضير حين حكم عليهم النبى صلى الله عليه وسلم بالجلاء عن المدينة) قالوا « الى اين نخرج يا محمد » قال « الى ارض المحشر » وهى الشام . وقيل الحشر الجلاء فاول الحشر الجلاء والحشر الثانى هو حشر النار التى تخرج من قعر عدن فتحشر الناس الى الموقف تبيت معهم حيث باتوا وتقيل معهم حيث قالوا وتأكل من تخلف . وحزن المنافقون عليهم حزنا شديدا لكونهم اخوانهم وقبض صلى الله عليه وسلم ما تركوه من الاموال والدروع والسلاح فوجد خمسين درعا وخمسين بيضة وهى الخوذة وثلثمائة واربعين سيفا فكانت اموال بنى النضير صفيا اى مختاراً لرسول الله صلى الله عليه وسلم اى خاصة به لان المسلمين لم يوجفوا عليهم بخيل ولا ركاب ولم يقع قتال بينهم فكانت حبسا لنوائبه صلى الله عليه وسلم فكان ينفق منها على اهله ويدخر قوت سنة من الشعير والتمر لازواجه وبنى عبد المطلب ومافضل جعله فى السلاح والكراع اى الخيل هذا ماذهب اليه الامام ابو حنيفة رضى الله عنه وجاء فى بعض الروايات انه خمسها واليه ذهب الامام الشافعى رضى الله عنه فقال قسمها عليه الصلاة والسلام بين المهاجرين ليرفع بذلك مؤنتهم اى مشقتهم عن الانصار اى بحسب الواقع ونفس الامر وان كان الانصار يرون ذلك من اعظم النعم قال تعالى « ويؤثرون على انفسهم ولو كان بهم خصاصة » وكانوا قد قاسموهم فى الاموال والديار لما هاجروا وآخى بينهم صلى الله عليه وسلم فذهب كل انصارى بالمهاجرى الذى آخى بينه وبينه صلى الله عليه وسلم الى منزله وكفاه المؤنة ثم تنافسوا حتى آل أمرهم الى القرعة فاى انصارى تخرج القرعة باسمه يذهب بالمهاجري فبلغت مواساتهم الغاية القصوى رضى الله عنهم حتى ورد فى الصحيح ان سعد بن الربيع الانصارى رضى الله عنه قال لاخيه عبد الرحمن بن عوف رضي الله عنه هلم اقسم مالى بينى وبينك نصفين ولى امرأتان انظر اعجبهما اليك اطلقها فاذا انقضت عدتها فتزوجها فقال عبد الرحمن بارك الله لك فى اهلك ومالك ثم قال دلونى على السوق وصار يبيع ويشترى حتى كان اكثر الصحابة مالا رضي الله عنه وعنهم

وروى الحاكم عن ام العلاء رضى الله عنها قالت طار لنا عثمان ابن مظعون فى القرعة فكان فى منزلي حتى توفى رضى الله عنه قالت فكان المهاجرون فى دور الانصار وأموالهم فلما غنم صلى الله عليه وسلم اموال بنى النضير دعا ثابت بن قيس بن شماس فقال ادع لى قومك قال ثابت الخزرج فقال صلى الله عليه وسلم الانصار كلها فدعا له الاوس والخزرج فحمد الله واثنى عليه بما هو اهله ثم ذكر الانصار وما صنعوا بالمهاجرين وانزالهم اياهم فى منازلهم واموالهم وايثارهم اياهم على انفسهم ثم قال ان أحببتم قسمت بينكم وبين المهاجرين ما افاء الله على من بنى النضير وكان المهاجرون على ما هم عليه من السكنى فى منازلكم وأموالكم وان أحببتم أعطيتهم وخرجوا من دوركم فقال سعد بن عبادة رضى الله عنه يا رسول الله بل تقسم بين المهاجرين ويكونون فى دورنا كما كانوا وقالت الانصار كلهم رضينا وسلمنا يا رسول الله فقال صلى الله عليه وسلم اللهم ارحم الانصار وابناء الانصار وفى رواية وابناء ابناء الانصار رضى الله عنهم وقسم ما أفاء الله وأعطى المهاجرين ولم يعط أحدا من الانصار شيئاً غير أنه أعطى أبا دجانة وسهل ابن حنيف لحاجتهما وأعطى سعد بن معاذ سيف ابن أبى الحقيق اليهودى وكان سيفاً له ذكر عندهم وفى رواية انه صلى الله عليه وسلم قال للانصار ليس لاخوانكم من المهاجرين اموال فان شئتم قسمت هذه وأموالكم بينكم وبينهم جميعا وان شئتم أمسكتم اموالكم وقسمت هذه خاصة فقالوا بل اقسم هذه فيهم واقسم لهم من اموالنا ماشئت فنزلت «ويؤثرون على انفسهم ولو كان بهم خصاصة» فقال ابو بكر الصديق رضى الله عنه جزاكم الله خيراً يامعشر الانصار فوالله ما مثلنا ومثلكم الا كما قال الغنوى

جزى الله عنا جعفراً حين ازلقت
بنا نعلنا فى الواطئين فزلت
ابوا ان يملونا وان كان امنا
تلاقى الذى يلقون منا لملت

وكان صلى الله عليه وسلم يزرع تحت النخيل فى ارضهم فيدخر من ذلك اهله وازواجه سنة وما فضل جعله فى الكراع والسلاح

قال ابن اسحق ونزل فى امر بنى النضير سورة الحشر باسرها قال السهيلى اتفاقا وفى البخارى عن سعيد بن جبير قال قلت لابن عباس رضى الله عنهما سورة الحشر قال قل سورة النضير قال الداودى كانه كره تسميتها بذلك لئلا يظن انه يوم القيامة أولا جماله فكره النسبة الى غير معلوم وجاء عن ابن عباس رضى الله عنهما سورة الحشر فى بنى النضير وذكر الله فيها ما أصابهم من النقمة والله سبحانه وتعالى أعلم

وقد أشار صاحب الهمزية لبعض تلك القصة بقوله

خدعوا بالمنافقين وهل ينـ
ـفق الا على السفيه الشقاء

ونهتهم وما انتهت عنه قوم
فأيد الامار والنهاء
اسلموهم لاول الحشر لاميـ
ـمادهم صادق ولا الايلاء
سكن الرعب والخراب قلوبا
وبيوتا منهم نعاها الجلاء

(غزوة ذات الرقاع) وتسمى غزوة محارب وغزوة بنى ثعلبة وغزوة بنى انمار وغزوة صلاة الخوف لوقوعها فيها وغزوة الاعاجيب لما وقع فيها من الامور العجيبة واختلف فيها متى كانت وفى سبب تسميتها بذلك فقال ابن اسحق انها كانت بعد بنى النضير سنة اربع فى شهر ربيع الاخر وبعض جمادى الاولى وقيل انها كانت سنة خمس ومال البخارى الى انها كانت بعد خيبر وخيبر انما كانت سنة سبع واستدل لذلك بامور منها ان هذه الغزوة حضرها ابو موسى الاشعرى رضى الله عنه وهو انما جاء بعد فتح خيبر وقال الغزالى انها اخر الغزوات وغلطه ابن الصلاح وانتصر بعضهم للغزالى بان المراد آخر الغزوات التى صلى فيها صلاة الخوف ونازع بعضهم فى ذلك وسبب تسميتها بذات الرقاع انهم رقعوا فيها راياتهم وقيل لشجرة فى ذلك الموضع يقال لها ذات الرقاع وقيل ان الارض التى نزلوا بها فيها بقع سود وبيض كانها مرقعة برقاع مختلفة فسميت ذات الرقاع لذلك وقيل لان خيلهم كان بها سواد وبياض وقيل لصلاتهم فيها صلاة الخوف فسميت بذلك لترقيع الصلاة فيها لانهم فعلوا بعضها منفردين عن النبي صلى الله عليه وسلم وبعضها معه فاشبه ذلك اصلاح خلل الثوب برقعه قال السهيلى وأصح الاقوال كلها ما رواه البخارى ومسلم عن ابى موسى الاشعرى رضى الله عنه قال خرجنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فى غزوة ونحن ستة نفر اى من الاشعريين بيننا بعير نعتقبه فنقبت اقدامنا ونقبت قدماى وسقطت اظفارى اى من الحفاء فكنا نلف على ارجلنا الخرق فسميت غزوة ذات الرقاع لما كنا نعصب من الخرق على ارجلنا وكان من خبر هذه الغزوة ما قاله ابن اسحاق قال غزا رسول الله صلى الله عليه وسلم نجدا يريد بنى محارب بن حفصة بن قيس بن عيلان وبنى ثعلبة بن سعد بن غطفان ابن قيس بن عيلان فمحارب وسعد ابنا عم وسبب ذلك انه عليه الصلاة والسلام بلغه انهم جمعوا جموعا لمحاربته صلى الله عليه وسلم فاخبر اصحابه وامرهم بالتجهز ثم خرج فى اربعمائة من اصحابه وقيل سبعمائة وقيل ثمانمائة واستعمل على المدينة أبا ذر الغفارى رضى الله عنه وقيل عثمان ابن عفان رضى الله عنه وسار الى ان وصل الى موضع يسمى وادى الشقرة وبث السرايا فرجعوا اليه من الليل واخبروه انهم لم يروا احداً فسار حتى نزل نخلا وهو موضع من نجد من اراضى غطفان فلم يجد فى مجالسهم الا نسوة فاخذهن فبلغ الخبر القوم فخافوا وتفرقوا فى رؤس الجبال ثم اجتمع جمع منهم وجاؤا لمحاربة جيش النبى صلى الله عليه وسلم فتقارب الناس ودنا بعضهم من بعض واخاف الناس بعضهم بعضا حتى صلى النبى صلى الله عليه وسلم بالناس صلاة الخوف فى صلاة العصر ولم يكن بينه وبين القوم حرب والقى الله فى قلوبهم الرعب وتفرقت جموعهم خائفين منه صلى الله عليه وسلم

وفى هذه الغزوة نزل صلى الله عليه وسلم ليلا فى شعب استقبله وكانت تلك الليلة ذات ريح فقال صلى الله عليه وسلم بعد نزوله «من يكلؤنا» فقام عباد بن بشر وعمار بن ياسر رضى الله عنهما فقالا «نحن يا رسول الله» فجلسا على فم الشعب فقال عباد بن بشر لعمار بن ياسر رضى الله عنهما «انا اكفيك أول الليل وتكفينى أنت آخره» فنام عمار وقام عباد رضى الله عنهما وكان زوج بعض النسوة اللاتى اصابهن رسول الله صلى الله عليه وسلم غائبا فلما جاء اخبره الخبر فتبع الجيش وحلف لا ينثنى حتى يصيب محمدا أو يؤذى فى اصحاب محمد دما فلما قرب من الشعب رأى سواد عباد فقال هذه راية القوم ففوق سهما فوضعه فى عباد فقال هذه راية القوم ففوق سهما فوضعه فى عباد فانتزعه فرماه بآخر فانتزعه ايضا فرماه بآخر فانتزعه فلما غلبه الدم قال لعمار اجلس فجلس عمار فلما رأى المشرك عمارا جلس علم انه قد نذر به فهرب فقال عمار لعباد «أى اخى ما منعك ان توقظنى له فى أول سهم رماك به» فقال «كنت اقرأ فى سورة يعنى سورة الكهف فكرهت ان اقطعها». وفى رواية جعل رسول الله صلى الله عليه وسلم شخصين من اصحابه يقال لهما عباد بن بشر من الانصار وعمار بن ياسر من المهاجرين فى مقابلة العدو فرمى احدهما اى وهو عباد بن بشر بسهم فاصابه ونزفه الدم وهو يصلى فلم يقطع صلاته بل ركع وسجد ومضى فى صلاته ثم رماه بثان وثالث وهو يصلى ولم يقطع صلاته وقد قال عباد معتذرا عن ترك ايقاظ صاحبه «لولا انى خشيت ان اضيع ثغراً امرنى به رسول الله صلى الله عليه وسلم ما انصرفت ولو اتى على نفسى»

وفى هذه الغزوة ايضاً وقعت قصة الرجل الذى اخترط سيفه صلى الله عليه وسلم وهو نائم تحت الشجرة وقد تقدمت قريبا استطرادا عند ذكر عزم بنى النضير على الغدر به صلى الله عليه وسلم واسم الرجل غورث وقيل دعثور وقيل انهما قصتان لرجلين فى غزوتين هذه وغزوة امر وتقدم ايضاً ان ذلك الرجل اسلم واسلم قومه باسلامه ثم رجع صلى الله عليه وسلم ولم يلق كيدا وكانت غيبته خمس عشرة ليلة وبعث جعال بن سراقة رضى الله عنه بشيرا بسلامته وسلامة المسلمين

(غزوة بدر الاخيرة) وتسمى غزوة بدر الصغرى لعدم وقوع القتال فيها فهى صغرى بالنسبة للتى وقع فيها القتال وهى الكبرى وتسمى هذه ايضاً بدر الموعد للمواعدة عليها مع ابى سفيان يوم أحد وتسمى بدر الثالثة وكانت فى شعبان سنة اربع بعد ذات الرقاع على قول ابن اسحق قال بن اسحق لما قدم رسول الله صلى الله عليه وسلم المدينة من غزوة ذات الرقاع اقام بها بقية جمادى الاولى وجمادى الاخرة ورجبا ثم خرج فى شعبان الى بدر لميعاد ابى سفيان وقيل كانت فى ذى القعدة وميعاد ابى سفيان هو ما سبق ان ابا سفيان قال يوم احد الموعد بيننا وبينكم بدر من العام القابل فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لعمر قل نعم هو بيننا وبينكم موعد فخرج رسول الله صلى الله عليه وسلم ومعه الف وخمسمائة من اصحابه وعشرة افراس واستعمل على المدينة عبدالله بن رواحة الخزرجى رضى الله عنه وحمل اللواء على بن ابى طالب رضى الله عنه وخرج ابو سفيان فى قريش وهم الفان ومعهم خمسون فرساً حتى نزل موضعاً قريباً من مر الظهران وقيل نزل عسفان ثم بدا له الرجوع وكان قد دبر ذلك فى نفسه وهو بمكة لما القى الله فى قلبه من الرعب روى ان نعيم ابن مسعود الاشجعى قدم مكة وأخبر قريشاً بتهيء المسلمين لحربهم فكره ابو سفيان الخروج وجعل لنعيم عشرين بعيرا على ان يذهب الى المسلمين ويخذلهم وضمنها له سهيل بن عمرو وحمله على بعير فقدم نعيم المدينة وارجف المسلمين بكثرة العدو حتى قذف فى قلوبهم الرعب ولم يبق لهم نية فى الخروج حتى خشى عليه الصلاة والسلام ان لا يخرج معه احد فجاءه العمران اى ابو بكر وعمر رضى الله عنهما فقالا ان الله مظهر دينه ومعز نبيه وقد وعدنا القوم موعدا لا نحب ان نخلف عنه فيرون ان هذا جبن فسر لموعدهم فوالله ان فى ذلك لخيرا ان شاء الله» فسر صلى الله عليه وسلم بذلك وقال «والذى نفسى بيده لاخرجن وان لم يخرج معى احد» فاذهب الله عن المسلمين ما كان الشيطان ارعبهم به وقال ابو سفيان لقريش قد بعثنا نعيما يخذل اصحاب محمد عن الخروج وهو جاهد فى تخذيلهم لكن نخرج فنسير ليلة او ليلتين ثم نرجع فان لم يخرج محمد بلغه انا خرجنا فرجعنا لانه لم يخرج فيكون لنا هذا عليه وان خرج اظهرنا ان هذا عام جدب ولا يصلحنا الا عام عشب قالوا نعم ما رأيت فلما اراد الرجوع قال يا معشر قريش لا يصلحكم أى لا يحكم يزيل عنكم مشقة السفر الا عام ذو خصب ترعون فيه الشجر وتشربون اللبن وان عامكم هذا عام جدب وانى راجع فارجعوا فرجع الناس فسماهم اهل مكة جيش السويق يقولون انما خرجتم تشربون السويق وأما النبى صلى الله عليه وسلم فخرج على الموعد هو واصحابه وسمع الناس بمسيره وذهب صيته الى كل جانب وكبت الله عدوهم فقال صفوان بن امية لابى سفيان والله لهبتك يومئذ ان تعد القوم وقد اجترؤا علينا ورأونا قد اخلفناهم واقام صلى الله عليه وسلم واصحابه ببدر ثمانية ايام ينتظرا ابا سفيان لميعاده وباعوا ما معهم من التجارة فربحوا الدرهم درهمين وانزل الله فى ذلك «الذين استجابوا لله والرسول من اصابهم القرح للذين احسنوا منهم واتقوا أجر عظيم الذين قال لهم الناس» وهو نعيم ابن مسعود «ان الناس» وهو ابو سفيان واصحابه «قد جمعوا لكم فاخشوهم فزادهم ايمانا وقالوا حسبنا الله ونعم الوكيل فانقلبوا بنعمة من الله وفضل لم يمسسهم سوء واتبعوا رضوان الله والله ذو فضل عظيم انما ذلكم الشيطان يخوف اولياءه فلا تخافوهم وخافون ان كنتم مؤمنين» وقيل ان قوله الذين استجابوا الى اجر عظيم انما نزلت فى شأن حمراء الاسد وهو خروجهم فى اثر قريش بعد وقعة احد وهذا هو الصحيح وقوله الذين قال لهم الخ نزلت فى غزوة بدر الصغرى ولا مانع ان يكون صدر الاية مشيرا الى الامرين والله سبحانه وتعالى اعلم

(غزوة دومة الجندل) وهى مدينة بينها وبين دمشق خمس ليال وبعدها من المدينة خمس عشر ليلة وكانت فى شهر ربيع الاول سنة خمس من الهجرة وسببها انه بلغه صلى الله عليه وسلم ان بهم جمعا عظيما يظلمون من مر بهم وانهم يريدون ان يدنوا من المدينة فخرج صلى الله عليه وسلم فى الف من أصحابه واستعمل على المدينة سباع بن عرفطة الغفارى وكان صلى الله عليه وسلم يسير الليل ويكمن النهار فلما دنا منهم قال له مذكور العذرى رضى الله عنه وكان هو الدليل مع النبى صلى الله عليه وسلم أقم لى حتى أطلع لك على سوائم القوم فانها ترعى هنا فخرج العذرى فوجد آثار النعم والشاء وهم مغربون فاخبره فهجم على ماشيتهم ورعاتهم فاصاب من أصاب وهرب من هرب فى كل وجهة وجاء الخبر أهل دومة فاصابهم الرعب فتفرقوا فرقا من المنصور بالرعب صلى الله عليه وسلم ونزل بساحتهم فلم يلق بها أحدا فأقام بها اياما وبعث السرايا وفرقها فرجعوا سالمين وأصابوا رجلا من القوم فجاؤا به للنبى صلى الله عليه وسلم فسأله عنهم فقال هربوا حين علموا أنك أخذت نعمهم فعرض عليه الاسلام فاسلم ورجع النبى صلى الله عليه وسلم ودخل المدينة فى عشرين من ربيع الآخر والله سبحانه وتعالى اعلم

(غزوة المريسيع) وهو ماء لبنى خزاعة بينه وبين الفرع مسيرة يوم وتسمى غزوة بنى المصطلق وهم بطن من خزاعة وكانت فى شعبان سنة خمس من الهجرة وسببها انه بلغه عليه الصلاة والسلام ان رئيسهم الحرث بن ابى ضرار

والجويرية ام المؤمنين رضى الله عنها وقد اسلم لما جاء فى فدائها كما سيأتى سار فى قومه ومن قدر عليه من العرب فدعاهم الى حرب رسول الله صلى الله عليه وسلم فأجابوه وتهيؤا للمسير معه وكانوا ينزلون ناحية الفرع فبعث عليه الصلاة والسلام بريدة بن الحصيب الاسلمى رضى الله عنه ليعلم حالهم الذى هم عليه واستأذن النبى صلى الله عليه وسلم ان يقول فأذن له فاتاهم ولقى الحرث ابن أبى ضرار وكلمه فوجده قد جمع الجموع وقالوا له من الرجل قال منكم قدمت لما بلغنى من جمعكم لهذا الرجل فاسير فى قومى ومن اطاعنى فنكون يداً واحدة حتى نستأصله قال الحرث فنحن على ذلك فعجل علينا فقال لهم بريدة اركب الآن وآتيكم بجمع كثير من قومى فسروا بذلك ورجع هو الى النبى صلى الله عليه وسلم فاخبره خبرهم فندب صلى الله عليه وسلم الناس وخرج مسرعا فى جمع كثير وخرج معه كثير من المنافقين لم يخرجوا فى غزوة قط مثل خروجهم فى هذه الغزوة وكان معه صلى الله عليه وسلم ثلاثون من الخيل عشرة للمهاجرين وعشرون للانصار واستعمل على المدينة زيد بن حارثة وقيل اباذر الغفارى وقيل نميلة بن عبدالله الليثى رضى الله عنهم وخرجت معه عائشة وام سلمة رضى الله عنهما وأصاب صلى الله عليه وسلم فى طريقه عينا أى جاسوساً للمشركين فسأله عنهم فلم يذكر من شأنهم شيئاً وعرض عليه الاسلام فأبى فامر عمر رضى الله عنه فضرب عنقه وبلغ الحرث ومن معه مسيره صلى الله عليه وسلم وأنه قتل جاسوسه فسىء بذلك الخبر هو ومن معه وخافوا خوفا شديداً وتفرق عنهم كثير ممن كان معهم من العرب الذين اجتمعوا وبلغ عليه الصلاة والسلام الربيع وضرب عليه قبته وهيأ أصحابه للقتال وصف أصحابه ودفع راية المهاجرين لابى بكر رضى الله عنه وقيل لعمار بن ياسر رضى الله عنه وراية الانصار لسعد بن عبادة رضى الله عنه وأمر عمر فنادى فى الناس قولوا لا اله الا الله تمنعوا بها انفسكم وأموالكم فأبى المشركون ان يقولوها فتراموا بالنبل ساعة ثم امر صلى الله عليه وسلم اصحابه فحملوا حملة رجل واحد فما افلت منهم احد قتلوا عشرة واسروا باقيهم وكانوا اكثر من سبعمائة وسبوا الرجال والنساء والذرية وساقوا النعم والشاء وكانت الابل الفى بعير والشاة خمسة آلاف شاة وكان المسبى مائتى بيت ولم يقتل من المسلمين الا رجل واحد وهو هشام بن صبابة اصابه رجل من رهط عبادة بن الصامت رضى الله عنه خطأ وكان من جملة السبى جويرية بنت الحرث فاختص بها النبى صلى الله عليه وسلم واعتقها وتزوج بها وخرج الخبر الى الناس ان النبى صلى الله عليه وسلم تزوج بها فقال الناس « اصهار رسول الله صلى الله عليه وسلم » فارسلوا ما بايديهم قالت عائشة رضى الله عنها « فما اعلم امرأة كانت اعظم بركة على قومها منها » رضى الله عنها . وقيل انها طلبت قومها من النبى صلى الله عليه وسلم ليلة دخوله بها فوهبهم لها وهذا لا يمنع كون المسلمين حين سمعوا انه تزوجها اطلقوا الاسرى فكان ذلك زيادة اكرام من الله لنبيه صلى الله عليه وسلم حتى لا يسأل احداً منهم فى ذلك بشىء أو مجانا ثم هدى الله اكثرهم للاسلام وجاء ان جويرية رضى الله عنها قالت « رأيت قبل قدوم النبى صلى الله عليه وسلم بثلاث ليال كأن القمر يسير من يثرب حتى وقع فى حجرى فكرهت أن اخبر بها احداً من الناس حتى قدم صلى الله عليه وسلم فلما سبينا رجوت الرؤيا فلما اعتقنى وتزوجنى ما شعرت الا بجارية من بنات عمى تخبرنى بفك الاسرى فحمدت الله تعالى » . وجاء ان بعض الاسرى انما اطلقوا بفداء ولعل هذا قبل التزوج بها رضى الله عنها . وجاء عن جويرية رضى الله عنها انها قالت « لما أتانا رسول الله صلى الله عليه وسلم ونحن على الماريسيع سمعت ابى يقول اتانا ما لا قبل لنا به فلبثت أرى من الناس والخيل والسلاح ما لا اصف من الكثرة فلما اسلمت وتزوجنى رسول الله صلى الله عليه وسلم ورجعنا جعلت انظر الى المسلمين فليسوا كما كنت أرى فعلمت انه رعب من الله يلقيه فى قلوب المشركين » ثم ان اباها الحرث قدم على النبى صلى الله عليه وسلم المدينة بعد رجوعه يريد فداء ابنته وفكاكها فلما كان بالعقيق نظر الى ابله التى يريد أن يفدى ابنته بها فرغب فى بعيرين منها كانا من افضلها فاعقبها فى شعب من شعاب العقيق ثم اقبل على رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال « يا محمد اصبتم ابنتى بهذا فدؤها فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم « فاين البعيران اللذان اعقبتهما بالعقيق فى شعب كذا وكذا » فقال الحرث « أشهد ان لا اله الا الله وانك رسول الله والله ما اطلع على ذلك احد الا الله » . وقيل انه اسلم قبل ذلك وهذا اظهار الاسلام ثم امره رسول الله صلى الله عليه وسلم أن يخبر ابنته باسلامه فقالت له « احسنت وأجملت » فقال لها ابوها « يا بنية لا تفضحى قومك » يعنى بالرق فقالت « اخترت الله ورسوله » فرضى ابوها بذلك

وفى هذه الغزوة نزلت آية التيمم . ففى الصحيحين عن عائشة رضى الله عنها قالت خرجنا مع النبى صلى الله عليه وسلم فى بعض اسفاره قال ابن عبدالبر هى غزوة بنى المصطلق قالت « حتى اذا كنا بالبيداء أو بذات الجيش انقطع عقد لى فاقام رسول الله صلى الله عليه وسلم على التماسه وأقام الناس معه وليسوا على ماء وليس معهم ماء فاتى الناس الى أبى بكر رضى الله عنه فقالوا له « ألا ترى الى ما صنعت عائشة رضى الله عنها أقامت برسول الله صلى الله عليه وسلم والناس ليسوا على ماء وليس معهم ماء فجاء ابو بكر رضى الله عنه ورسول الله صلى الله عليه وسلم واضع رأسه على فخذى قد نام فقال حبست رسول الله صلى الله عليه وسلم وليسوا على ماء وليس معهم ماء » قالت عائشة رضى الله عنها « فعاتبنى ابو بكر رضى الله عنه وقال ما شاء الله ان يقول وجعل يطعننى بيده فى خاصرتى فلا يمنعنى من التحرك الا مكان رسول الله صلى الله عليه وسلم على فخذى فنام رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى اصبح على غير ماء فانزل الله آية التيمم فتيمموا » فقال أسيد بن حضير رضى الله عنه « ما هى باول بركتكم يا آل أبى بكر » قالت « فبعثنا البعير فاصبنا العقد تحته » وفى رواية قال اسيد لها « جزاك الله خيراً ما نزل بك أمر تكرهينه الا جعل الله لك منه مخرجا وللمسلمين فيه خيراً » وقال لها رسول الله صلى الله عليه وسلم « ما أعظم بركة قلادتك » وقال ابو بكر رضي الله عنه « والله يا بنتى انك كما علمت مباركة »

وفى هذه الغزوة كانت قصة الافك فيكون العقد قد سقط مرتين . وقد اختلف ائمة السير اختلافا كثيراً هل كان ذلك فى غزوة واحدة أو غزوتين . فقيل فى غزوة واحدة وهى غزوة بنى المصطلق والقائلون بذلك اختلفوا اهل قصة آية التيمم أسبق أم قصة الافك واستدل بعضهم لتقدم قصة الافك بقول أسيد بن حضير رضى الله عنه وما هى باول بركتكم يا آل أبى بكر بل مسبوقة بغيرها من البركات فهو يشعر بان هذه القصة كانت بعد قصة الافك وبعضهم أخر قصة الافك عنها والقائلون بان ضياع العقد كان فى غزوتين قالوا مرة فى غزوة ذات الرقاع ومرة فى غزوة بنى المصطلق واستدل كل قائل بادلة يطول ذكرها والتحقيق ان قصة الافك فى غزوة بنى المصطلق قطعا والاختلاف انما هو فى قصة التيمم هل هى فى تلك الغزوة وبه جزم ابن عبد البر وجماعة أو فى غزوة ذات الرقاع او غيرها وبه جزم اخرون والله اعلم

يتبع

خارجية

حول مسألة ارلندا

استقالة دى فاليرا وانصاره من البرلمان الارلندى

لندن - حسب رأى المستر كولنز قد انتخب الدايل ايريان المستر قرفث كرئيس وحسب رأى المستر قرفث عين الدايل ايريان وزارة تحتوى على المستر كولنز للمالية، المستر قفان دفى للشؤن الخارجية، المستر دوقاز للشؤن الوطنية، المستر كسفرا للحكومة المحلية المستر اوهفنر للشؤن الاقتصادية، المستر ملكالى للدفاع. وهذا كان مشهداً محركا للعواطف فيما يتعلق بالرأى فى انتخاب المستر قرفث الذى عورض من بعض النواب بينهم المستر اتسن نقهام. بينما كان المستر اتسن نقهام يتكلم عارضه المستر واسل بان يترك الموضوع، ولقد احتج معضدو المستر دى فاليرا، ولقد قال المستر ديفاليرا انه لا يمكنه البقاء فى المجلس فى حين ان الرأى ترك، وبعد ذلك ترك هو ومعضدوه البالغون خمسة وستين المجلس، وبعدها قد نفذ الرأى باتفاق الآراء على اثر انتخاب المستر قرفث كرئيس للدايل ايريان، لقد قال المستر كولنز ان الامة الايرلندية كانت مثال مركب بلا ربان وانه يجب عليهم ان يكونوا حكومة ثابتة وان يمنعوا قذف المملكة فى الفوضى فقال المستر قرفث ان سياسته ستكون لتنفيذ مصادقة الدايل على المعاهدة ويستعمل مصادر الدايل لحفظ النظام حتى انتخاب عام البرلمان الولايات الحرة يقرر قبول حقوق المعاهدة

دبلين - لقد تأجل الدايل ايريان لغاية ١٤ فبراير

العفو فى ارلندا

لندره - لقد رخص المستر تشرشل بالتصريح بان الملك قد منح عفواً عاما فيما يختص بالخطايا السياسية فى ارلندا السابقة للهدنة الحربية وسيبتدى اطلاق سراح الاسرى على الفور

الوفد الالمانى فى باريس

باريس - وصل الوفد الالمانى

فى مجلس نواب فرنسا

باريس — جرت مناقشة طويلة فى مسألة عجز بنك الصين الصناعى وانتقد المعارضون الحكومة انتقاداً شديداً فى خلالها ثم وافق المجلس على الثقة بالحكومة بـ ٣٥٥ صوتا ضد ١١٧ صوتا

استقالة رئيس الوزارة الفرنسوية

باريس ١٢ يناير — قد استقال المسيو بريان وابرق للمستر لويد جورج موضحا الرأى فى ان خلفه سيكون قادراً على ان يستعيد المفاوضة لانجاز الخطط التى كانا يرميان اليها

سيلتئم المجلس ثانيا يوم الخميس وقد دعى الرئيس المسيو بوانكاريه الذى يعتبر . . . لرآسة الوزارة

المشكلة الارلندية

الشك فى ابرام المعاهدة الارلندية

لندن — أزعج الجمهور فى دبلين نبأ الغاء الحكومة مؤقتا للتدابير العسكرية التى كانت اتخذتها للجلاء عن ارلندا وجعله يدرك حرج الحالة أكثر حتى من تلك الخطب التى تلقى فى الديل ايريان

لقد بدأ المستر دجان فى المناقشة فأشار بقبول المعاهدة « وفاء بالعهد الذى انتزع منه حين المعاهدة » وقال ان المعاهدة جرحت عزة الامة الارلندية جرحا مؤلما بالزامها الطاعة لملك انجلترا بيد انه لا بديل من معاهدة خولت ارلندا من السلطة مالم ينله فى مئات السنين الماضية

ان قلبه مع خصوم المعاهدة ولكن رفضها معناه اطلاق قطعان جديدة من الوحوش على بلادهم

وقال المستر دجان — وكان آخر مفوض تكلم — ان المستر لويد جورج لم يرهبه وأنه أمضى المعاهدة بمعزل هادىء فى مقر المندوبين وسخر من القول بان المندوبين خدعوا فهم اما ذهبوا لطلب الاعتراف بالجمهورية أو لم يذهبوا فأنكر المستر دي فاليرا عليه ذلك وأكد انه كان ثمة فرض آخر . واستمر المستر دجان فقال ان الشعب الارلندى اذا لم ينل حريته بمقتضى المعاهدة فعليهم خطأ ذلك لا على المعاهدة

طول المناقشة

دبلين — كانت مناقشات الديل ايريان فى شأن المعاهدة محتدمة جدا وأطول مما كان متوقعا

على أنه لا بد من اقتراح الاختتام ليمكن انهاء المناقشات هذا الاسبوع وسيثير هذا معارضة أخرى

لقد كان الخطباء بين مؤيدين للمعاهدة ومعارضين متساوى العدد . وكان اصرار المستر دى فاليرا على سرية الجلسات فيما يتعلق بالنظر فى البديل الذى اقترحه للمعاهدة من شأنه أن يعرقل المناقشة

وقد كان المنظر عظيما بالامس عندما أفشى المستر ميلروى — فى تأييده للمعاهدة — صيغة اليمين التى اقترحها المستر دى فاليرا وهى « أقسم بالولاء الخالص والطاعة لدستور ارلنده ومعاهدة اشتراك ارلنده مع عصبة الامم البريطانية الحرة واعترف بملك بريطانيا العظمى رأسا لهذه الدول المشتركة »

فقال المستر ميلروى ان المسألة كلها هى ان هناك صيغتين لليمين وقال المستر دى فاليرا ان افشاء سريته أمر مخزى

وتساءل المستر ميلروي عما اذا كان فى النية ابتعاث شباب ارلنده الى مجزرة طلبا لخيال . وهكذا كان بقية الجدال بهذه الحدة

حول الاتفاق الرباعى

اصدر الرئيس هاردنج بعد مداولة طويلة مع السناتور لودج واندر وود بيانا صرح فيه أنه لا يعارض فى تفسير المؤتمر وهو ان المعاهدة الرباعية تشمل فى تطبيقها الجزر اليابانية الرئيسية

ايطاليا واليوجوسلاف

رومه — افاد بعض الاخبار انه حدث فى يوم عيد الميلاد ان جماعة من الكرواتيين هاجموا بحارة السفينة الايطالية « ربوتى » وجرحوا اثنين واضطروا الاخرين الى الدفاع عن انفسهم بالمسدسات وقد احتج قنصل ايطاليا احتجاجا شديدا لدى السلطة اليوجوسلافية

المحادثات اليابانية الصينية

واشنطون — لم توصل المحادثات اليابانية الصينية فى شأن شانتونج الى اتفاق على مراقبة السكة الجديدة وقد اجل الفريقان المحادثات الى اجل غير مسمى وقال اليابانيون ان الامر يستلزم الحصول على تعليمات من طوكيو فى المسألة كلها

الاقتصاد فى ايطاليا

ظهر ان الاموال المودعة فى صناديق التوفير قد زادت زيادة متوالية من السابقة للحرب حتى هذه السنة وتقدر هذه الزيادة بتسعة عشر مليار فرنك . ثم ان زيادة الاموال المقتصدة المودعة فى البنوك العمومية والزراعية جديرة بالذكر لانها مقدمة من الطبقات الفقيرة وقد كانت مليارا وثلاثمئة مليون فرنك فى شهر يونيو من سنة ١٩١٤ فزادت الى اربعة مليارات ومئة مليون فى شهر يونيو من سنة ١٩٢١

ويجدر بالذكر ايضاً عمل صناديق الودائع والقروض التى قدمتها فى سنة ١٩٢٠ فقد بلغت الاموال لديها مليار فرنك وقد ساعد ذلك على مواصلة الاشغال العمومية وتخفيف العطلة

ويذكرون بهذه المناسبة ماصرح به وزير الخزانة عن العناية بتقدير الايرادات فى ميزانية سنة ١٩٢٢ — ١٩٢٣ فالمأمول ان ينقص مقدار العجز فى الميزنية الى مليارين اذا استمر اتباع سياسة الاقتصاد الحالية ويذكرون فى هذا الموضوع ايضاً ان دخل الضرائب مقدر بمبلغ يقل عن المبالغ المستوفاة فى ميزانية سنة ١٩٢٠ — ١٩٢١

مسألة سيلزيا العليا

برلين — تقدمت المفاوضات بين المانيا وبولونيا بشأن سيلزيا العليا تقدما عظيما . وستقدم اللجان الفرعية من الان حتى ١٥ يناير تقاريرها عن الابحاث التى قامت بها

مسألة اودنبرج

رومة — نشرت الشركة التلغرافية الهنغارية ان الجنرال فيراربو ابلغ الحكومة المجرية قرار السفراء الذى يقضي بان منطقة اودنبرج التى جرى فيها الاستفتاء ستسلم الى هنغاريا من اول يناير سنة ١٩٢٢

باريس - وافق مؤتمر السفراء على اقتراحات لجنة الجنرالية بتحويل ارض سوبرون الى هنغاريا فى اول يناير سنة ١٠٢٢

مؤتمر مدينة كان

كان — سيصل الوفد الاميركى فى ٢٩ دسمبر والوفد الانكليزى فى اول يناير وتصل الوفود الاخرى فى ٥ يناير

لندن — تتوقع المقامات البريطانية ان يدوم مؤتمر « كان » عشرة ايام وان ينضم اليه مؤتمر وزراء الخارجية الذى موعد اجتماعه فى باريس

وصول ممثلي انكلترا

الى مدينة كان

كان - وصل المستر لويد جورج والمستر تشرشل وعند وصول القطار الخاص استقبلهما حاكم الالب البحرية محافظ المدينة وفيس قنصل انكلترا وحضر استقبالهما جمهور كبير وقد ذهبا الى « فيلا فالتا » فى حى كارنيا

مؤتمر مدينة كان

باريس - دعا المسيو بريان حكومات انكلترا وايطاليا والولايات المتحدة واليابان وبلجيكا لتكون ممثلة فى مدينة كان فى ٦ يناير

ويشتمل البرنامج على مسائل التعويضات ومؤتمر دولى

حول الانضول

علمت جريدة (بوسفور) من مصادر خاصة أن حكومة (موسكو) وقفت وقفة ضعيفة فى وجه مساعى أنور باشا فى القفقاس ، وذلك على اثر الالحاح الذى ابدته حكومة انقرة للحكومة الروسية . ومع ذلك فان انور باشا لا يزال ينتهز الفرص للقيام بحركة ، وقد اختار لها اسوأ الظروف فقام باعمال التشويش اثناء المساعى السياسية التى يقوم بها مصطفى كمال باشا لدى عواصم اوربا

وقد سافر انور باشا الى (موسكو) وتفاوض هناك مع بعض اندية البولشفيين ، ووضع معهم برنامجا للدخول الى الانضول والاستيلاء على السلطة فيه . وعلى اثر ذلك عاد الى (باطوم) فاعلن استقلاله فيها . ولما رأى الجد من كاظم قره بكر باشا وتأكد من عزمه على انفاذ ما انذره به سافر مرة ثانيه الى موسكو ليقرر الخطة النهائية نحو حكومة انقرة

وقد عين انور باشا لوزارة الحربية والخارجية والحقانية والمعارف والداخلية فى حكومته صهره خليل باشا واصدقاءه بهاء الدين شاكر بك والدكتور ناظم بك وطلعت بك الصغير ، وكل هؤلاء موجودون الان فى التحاس

وفى عزم أنور باشا ان يطرق كل باب وان يلجأ الى كل وسيلة لتطبيق برنامجه القائم على اساس الاستيلاء على الاناضول) الاهرام

مسألة الطيران

وشنطن — المفهوم هو ان تقرير اللجنة الفرعية عن الطيران سيشير بعدم تقييد بناء الطيارات ووجوب تقييد استخدامها فى الحرب تقييداً جلياً جداً

وشنطن — عرض السناتور روت على اللجنة البحرية اقتراحا بحظر نسف السفن التجارية بالطوربيد من غير انذار وبوجوب مراعاة الغواصات القواعد فى زيارة السفن وتفتيشها فاحيل اقتراحه الى لجنة فرعية ويقال ان الاتفاق النهائى تم على تقييد حجم المدافع فى السفن المحولة وجعله من ثمانى بوصات الى بوصة فى البوارج الكبرى . وقد جاهر الوفد الفرنسوى بالتسليم بالنسبة فى البوارج الكبرى على الرغم من الاختلاف على مسألة الغواصات وقدم تحفظا بأن فرنسا ترغب فى ان تبنى ما يعوض من بوارجها ابتداء من سنة ١٩٢٧ مع انها لا تنوى انزال بارجة ما الى البحر قبل ابتداء عهد التعويض

لندن — اشتد الاستياء فى الولايات المتحدة وبريطانيا العظمى من تشبث فرنسا بمطلبها من الغواصات فى المؤتمر الحالى على الاقل

جدول التوقيت

- باعتبار عرض مكة * نحرير الرئيس -

برج الجدي ٢٦

شهر جمادى الاول سنة ١٣٤٠

اليوم	الاسبوع	شهر جمادى الاول	اذان الفجر ع	اذان الفجر ق	الاشراق ع	الاشراق ق	اذان الظهر ع	اذان الظهر ق	اذان العصر ع	اذان العصر ق
الثلاثاء		١٩	١١	٣٦	١	١	٦	٣٢	٩	٣٥
الاربعاء		٢٠	١١	٣٦	١	٠	٦	٣١	٩	٣٥
الخميس		٢١	١١	٣٥	١	٥٩	٦	٣١	٩	٣٥